ان يعمل العبد على مقتضى مشاهدة الله بقلبه فينور القلب
بالايمان وتنفذ البصيرة في العرفان حتى يصير الغيب
كالعيان وهذه هي الرقبة وهي اخلاص وزيادة
ويقال لها جهاد عارف والثاني مقام الاخلاص فقط
وهو ان يعمل على استحضار مشاهدة الله اياه واطلاعه
عليه وقربه منه فاذا استحضر العبد هذا في عمله وعمل
عليه فهو مخلص لله تعالى لأن ذلك يمنعه من الالتفات
الى غيره وارادته بالعمل ويوجب له الخشية وخوف التعظيم

٩س هل الاحسان من اعمال القلوب ام لا

ج الاحسان عام بمعنى اتقان العمل وجودته فيدخل
في الاعمال الظاهرية والباطنية ورأس احسانها الاخلاص
فيها كما تقدم والاخلاص من الاعمال القلبية وقد قال
سهل ابن عبد الله ليس على النفس شيء اشق من الاخلاص
لانه ليس لها فيه نصيب

١٠س ماهي الاعمال الباطنية وماذا لها من المزية

ج هي اعمال القلوب وقد اشار الى مزيتها قول صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم

ومن عرفها علم انها هي روح الأعمال الظاهرية وان فرضها
آكد من فرض أعمال الجوارح ومستحبها احب الى الله
من مستحب اعمال الجوارح

١١س ماهي اعمال القلوب

ج هي كثيرة منها الاخلاص لله وهو غاية الاحسان
ومنها المحبة لله والتوكل عليه والانابة وخوف والرجاء
والصبر على اوامره ونواهيه واقداره والرضا به وله وفيه
والموالات فيه والعداوات فيه والانجذابات اليه والطمأنينة
به والتفكر في آياته ومخلوقاته ونحو ذلك
ويحط عليهم في اضدادها فضد الاخلاص الرياء والسمعة
والنفاق وقد فصلها صاحب احياء علوم الدين

١٢س هل يحبط العمل الرياء

ج ان شارك الرياء العمل من أصله فالنصوص الصحيحة
بطلانه وان كان اصل العمل لله ثم طرأ عليه خاطر
الرياء ودفعه لم يضر بلا خلاف وان استرسل معه
فخلاف رجح احمد ان عمله لا يبطل بذلك كما قاله
ابن رجب وقال الرياء المحض لا يكاد يصدر من مؤمن
في فرض صلاة وصوم وقد يصدر في نحو صدقة وحج
وهذا العمل لا يشك مسلم انه حابط انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)